من اطاعه ومحبته مع محبة الدنيا لا تجتمع كما دلت عليه
النصوص والتجربة والتواتر ولذا قال صلى الله عليه
وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وانه لا يحب الخطايا وما
الملكها ولا بها لهو ولعب والله تعالى لا يحبهما ولان
القلب بيت الرب لا شريك له فلا تحب ان يشركه في
بيته حب دنيا ولا غيرها قيل اوحى الله تعالى
الى داود عليه السلام يا داود اني حرمت على القلوب
ان يدخلها حبي وحب غيري يا داود ان كنت تحبني
فاخرج حب الدنيا من قلبك فان حبي وحبها لا يجتمعان
في قلب واحد يا داود من احبني تهجد اذا نام
البطالون ويذكرني في خلواته اذ الهى عن ذكري
الغافلون وحاصل ما ذكرناه انا نقطع بان حب الدنيا
مبغوض عند الله تعالى فالزاهد فيها محبوب له تعالى ومحبتها
الممنوعة في ايثارها لنيل الشهوات واللذات لان ذلك
يشغل عن الله تعالى اما محبتها لفعل الخير والتقرب
به الى الله تعالى فهو محمود لخبر نعم المال الصالح
للرجل الصالح يصل به رحمه ويصنع به معروفا وفي اثر
اذا كان يوم القيامة جمع الله الذهب والفضة كالجبلين
العظيمين ثم تقول هذا مالنا عاد الينا سعد به قوم
وشقي به اخرون قوله صلى الله عليه وسلم
وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس اي لان قلوب
غالبهم مجبولة على حب الدنيا ومن نازع انسانا
في محبوبه كرهه ومن لم يعارضه فيه احبه ولذا

اي بمحبة الله تعالى

اي الكبار

[illegible]

قال

قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ومن يذق الدنيا
فاني طعمتها وسيق الينا عذبها وعذابها فلم ارها الا غرورا
وباطلا كما لاح في ظهر الفلاة سرابها وما هي الا جيفة
مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها فان تجتنبها كنت
سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها فدع عنك فضلات
الامور فانها حرام على نفس التقي ارتكابها قال بعضهم
ولا يبعد عندي ان المراد الذي في الدنيا تحبه الانس والجن
اخذا بعموم لفظ الناس اذ يطلق لغة على الانس والجن
واخرج الطبراني خبر ازهد فيما في ايدي الناس تكن
غنيا وقال الحسن لا يزال الرجل كريما على الناس
ما لم يعط ما في ايديهم فاذا فعل ذلك استخفوا به وكرهوا
حديثه وبغضوه وقال ايوب السختياني لا ينبل
لا يعتبر الرجل حتى تعف عما في ايدي الناس وتتجاوز
عما يأتون منهم وكان ابن عمر يقول في خطبته ان الطمع
فقر وان الياس غنى وسأل ابن سلام كعبا بحضرة
عمر رضي الله عنهم ما يذهب بالعلم من قلوب العلماء بعد
ان حفظوه وعقلوه قال يذهبه الطمع وشره
النفس وتطلب الحاجات الى الناس وقال
اعرابي لاهل البصرة من سيدكم قالوا الحسن قال
بم سادكم قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى هو
من دنياهم فقالوا ما احسن هذا اخرجه
المجلسي قد تضمن هذا الحديث الحث على التقلل من الدنيا
ولذا قال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1